الفصل السادس

استراتيجية المجادلة التعاونية

الفصل السادس

استراتيجية المجادلة التعاونية

Cooperation Controversy Strategy

تتطلب المجادلة التعاونية استخدام الصراعات الأكاديمية فى الأغراض التعليمية بين التلاميذ ، وهى إحدى الديناميات الأقل استخداماً فى استراتيجيات التعليم ، وعلى الرغم من أن الصراع مقبول لدى مجموعة من الكتاب لجذب انتباه المستمعين ، إلا أن المعلمين غالباً ما يحاولون تقليل الخلافات الأكاديمية بين التلاميذ ؛ لأهمية الخلافات الأكاديمية وقيمتها فى عملية التعلم .

وقد يوجد صراع بين الأفكار والآراء ووجهات النظر بين التلاميذ فى ميدان التفاعل داخل مواقف التعلم ، أو مواقف اتخاذ القرار ، أو مواقف حل المشكلة ، كما أن اختلاف درجات ذكاء التلاميذ داخل جماعات التعلم التعاونى قد يؤدى إلي وجود خصومة ، أو نزاع علمى ، مما قد يزيد المجال قوة وارتفاعاً لمستوى الاستدلال والتفكير فيما وراء المعرفة ، وانتاج صراع بين الأفكار ، والاستنتاجات ، وزيادة التفكير الناقد عندما تدار المجادلة بعناية داخل التعلم التعاونى .

والمجادلة جزء من عملية التفاعل الطبيعى فى أية جماعة ، وبالتالى تجعل المجادلة الجماعة أكثر فعالية ، ويمكن أن تؤدى إلى إثارة خبرات تعلم الجماعة بفعالية ، كما تعتبر المجادلة داخل التعلم التعاونى سمة مميزة فى توليد الأفكار البديلة ، وإقامة المحاورات بين التلاميذ فى معظم المواقف التى تتطلب الأسس المنطقية فى الإنتاج العلمى ، وانتاج

الأفكار الجديدة ، وإعادة تقويم المواقف الجديدة على أساس إقامة البراهين والاستدلال والنقد المنطقى .

كذلك يتحاور التلاميذ فى مواقف المجادلة بصدق ، ويستمعون بعناية لبعضهم البعض ، ويفهمون بدقه من المنظورين المتعارضين الذين يؤديان إلى تكرار المعرفة الشخصية المتبادلة لمنظورات الآخرين ، وانخفاض الاستدلال الذاتى غير الموضوعى .

ويمكن تعريف المجادلة بأنها عبارة عن وجود أفكار أو معلومات أو استنتاجات أو نظريات أو آراء أو وجهات نظر لدى التلميذ فى موضوع ما ، أو متناقضه مع التلميذ الآخر ، ويسعى كل منهما فى البحث عن اتفاق فيما بينهما ، أو محاولة الوصول إلى اتفاق ، ويكمن الصراع هنا فى أن الأثنين يحاولان حل الخلاف فيما بينهما عن طريق الصراع المفاهيمى ، والذى يحاول التلميذ فيه التوفيق بين المعلومات الموجودة لديه ، وفى ذهنه ، وتقبل المعلومات الجديدة التى تكون غير ملائمة مع معرفته الحالية .

وعرف جونسون وآخرون (١٩٨٤) المجادلة إجرائياً بأنها عندما يقدم عضوا الفريق فى جماعة التعلم موقفهما حول نفس الموضوع بطريقة مختلفة ، وتقدم الجماعة ككل قرارها فيها ، وفى داخل هذا الموقف يتبادل الأعضاء الأربعة فى الجماعة الآراء والمعلومات ووجهات النظر ، ويحاولون الوصول إلى اجماع الرأى ، ويكون مصدر الاعتماد المتبادل الآراء المتعارضة لدى كل أعضاء الجماعة .

خصائص استراتيجية المجادلة :

تتميز استراتيجية المجادلة التعاونية بخصائص ديناميكية هى على النحو التالى :

١- أنها تتيح الحد الأقصى من التفاعل والتخصيص المتبادل بين الأعضاء.
٢- أنها كفيلة بأن توسع وجهات نظر جميع الأعضاء ، وتزيد من فهمهم .
٣- أنها تشجع الأعضاء على حسن الاستماع ، والإنصات بدقة لما يقال مع التفكير المنطقى والتأمل والمشاركة والاسهام .
٤- تساعد الأعضاء على التعبير عن أفكارهم فى الجماعة .
٥- تخلق الوعى بالقضايا والمشكلات على أوسع نطاق .
٦- تجعل الأعضاء يبلورون تفكيرهم الخاص .
٧- تساعد الجماعة على تكوين رأى موحد فى النهاية . (محمود السعيد ٢٠٠٢).

أهمية استراتيجية المجادلة التعاونية :

تتعدد أهمية استخدام استراتيجية المجادلة التعاونية فى النقاط التالية :

١- تمد التلاميذ بالمعارف والاتجاهات التى تساعدهم على التفكير بعمق وبصيرة فى الموضوعات التى تشغلهم ، وبصفه خاصة المعقدة منها .
٢- أنها إذا استخدمت فى بيئة تعاونية تولد الابتكار من خلال الحوار الذى يعطى الفرصة لخروج الأفكار دون قيود عليها من مخازنها فى الذاكرة الإنسانية ، وعندما تخرج الأفكار من خلال المناقشة أو الحوار فإن ذلك يعنى خلق الفرصة ، لأنه يتم نوع من الزواج الشرعى بين هذه الأفكار ، وفى هذه الحالة سوف نضمن ولادة أفكار ابتكارية جديدة تحمل بعضاً من صفات جينات الأفكار المتزوجة .
٣- تعمل على سيادة الفكر الجماعى ، والقضاء على الاعتقادات الخاطئة ، كما تمكن التلميذ من التعاون والاتصال بالأخرين . (محمود السعيد ٢٠٠٢).

مراحل استراتيجية المجادلة التعاونية :

يمر التلاميذ داخل استراتيجية المجادلة التعاونية بعدة مراحل من أهمها ما يلى :

١- تنظيم المعلومات واستنباط النتائج ، وفيها يجمع التلاميذ المعلومات المؤيدة لوجهة نظرهم المرتبطة بالموضوع الجدلى ، ويعدونها فى أفضل صورة ممكنة لاقناع زملائهم .

٢- تقديم وجهة النظر والدفاع عنها ، ويأييدها ، وفيها يعرض التلاميذ وجهة نظرهم السابقة ، ويدعمونها بالحجج والأدلة .

٣- احداث شك فى المعلومات المقدمة لهم عن طريق عرض وجهات النظر المتعارضة ، وفيها يشارك التلاميذ فى مناقشات مفتوحة يدافع فيها التلاميذ بفعالية عن وجهة نظرهم ، ويدحضون وجهة النظر المعارضة ، ويردون الإعتراض على وجهة نظرهم بالحجة والبرهان.

٤- حب استطلاع معرفى ، واكتساب الاتجاهات ، ويعرض التلاميذ فيها وجهة النظر المتعارضة لوجهة نظرهم بدقة ، وبكل ما تحتويه ، كما لو كانت وجهة نظرهم .

٥- حمل أنفسهم لتكوين رؤية مصطنعة :

وفيها يترك التلاميذ أى دفاع أو تأييد لوجهات النظر ، ويحدثون توفيق ودمج وتركيب لوجهات النظر المتعارضة ؛ ويصلون إلى إجماع أو اتفاق على أفضل حكم أو قرار مصطنع عن القضية. (محمود السعيد ٢٠٠٢) .

وتوجد عدة أسس وشروط يجب مراعاتها عند استخدام المجادلة البناءة هى كالأتى :

١- التأكد من أن المعلومات وصلت بوضوح تام .

٢- أهمية بناء الثقة والألفة بين التلاميذ أثناء عملية المجادلة .
٣- أهمية بناء مناخ يشعر فيه التلاميذ بالأمان النفسى .
٤- الرغبة فى التأثر بأفكار ومعلومات الآخرين .
٥- وجود مرونة فكرية وتعديلها عند وجود قناعة برأى الآخرين .
٦- تقديم مشاعر واحساسات الآخرين .
٧- التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين آراء التلاميذ .
٨- وجود حد أدنى من مهارات التواصل لدى التلاميذ .

ويشترط فى المجادلة ما يأتى :

١- أن تصمم قاعة الدراسة بصورة تضمن استمرار استخدام التعلم التعاونى معظم اليوم الدراسى .
٢- أن تكون المجادلة الأكاديمية داخل قاعة الدراسة قد صممت لتزويد من تعلم القضايا الفكرية ، وتمكن التلاميذ من ممارسة مهارات الصراع بشكل يومى .
٣- أن يتعلم كل التلاميذ المهارات اللازمة لحل الصراع حتى يستطيعوا التغلب على صراعاتهم الشخصية ، والتوسط لحل الخلافات بين أعضاء الفصل عند الضرورة .

ويمكن عرض بعض شروط المناقشات المثمرة داخل استراتيجية المجادلة التعاونية على النحو التالى:

١- أن تكون الجماعة صغيرة بدرجة تسمح لكل تلميذ بالاشتراك ، والاستغراق فى المناقشة .
٢- أن يكون لدى أعضائها اهتمام بالمشكلة ، ورغبة فى العمل على الاتفاق والفهم .
٣- أن تكون المشاركة موزعة بقدر متساو على أعضاء الجماعة .

٤- أن يكون مستوى مهارات العلاقات الإنسانية للأعضاء كافياً بدرجة تسمح بتيسير المناقشة . (محمود السعيد ٢٠٠٢).

الإجراءات التجريبية لاستراتيجية المجادلة التعاونية :

أولاً : حجم الجماعة :

يختار المعلم حجم الجماعة وفقاً للدراسات السابقة ، حيث تتكون الجماعة الواحدة من أربعة أعضاء ، تقسم هذه الجماعة إلى زوجين (فريقين) كل فريق مكون من عضوين ، عضو لديه قدرة قرائية مرتفعة ، وعضو آخر لديه قدرة قرائية منخفضة ، وبناء على ذلك تقسم المادة التعليمية إلى قسمين : إيجابيات وسلبيات ، أو مميزات وعيوب ، ويمكن لكل فريق أن يقدم منظوره ، وآراءه من خلال الإيجابيات والسلبيات .

ثانيا : تنظيم الموقف التعليمى :

يحتاج تنظيم الموقف التعليمى فى استراتيجية المجادلة إلى أن يكون أعضاء الجماعة الواحدة مكونة من فريقين : يتناول الفريق الأول إيجابيات ومميزات الموضوع الدراسى ، ويتناول الفريق الثانى عيوب وسلبيات المومضوع الدراسى ، وكل فريق يتعلم الموضوع الدراسى بمفرده ، ويكتبون موقفهم مؤسساً على الاستدلال والمنطقية لآرائهم ومنظورهم ، ثم يتحاور أعضاء الفريقين فى الموضوع الدراسى ، ويتوصلون إلى تقرير جماعى مكون توليف آرائهم ومنظورهم حول الموضوع الدراسى ، وهذا التنظيم يستدعى وجود أعضاء الجماعة أن يتصل بالفريق الذى يتفق معه فى نفس المهمه ، ويساعده على تعليمه وكتابة تقرير عنه .

ثالثاً : دور المعلم فى استراتيجية المجادلة التعاونية :

يمكن تحديد الأدوار التى يمكن للمعلم أن يقوم بها فى استراتيجية المجادلة التعاونية على النحو التالى :

١- اتخاذ قرارات ما قبل التعلم :

- وضع الأهداف التعليمية والتعاونية وتحديدها .
- تحديد الموضوعات والمواد التعليمية فى صورتين مختلفتين .
- تكوين الجماعات والفرق وتحديد حجمها .
- تحديد دور لكل تلميذ فى داخل الفريق وفى الجماعة ككل .
- تنظيم قاعة الدراسة وتوزيع التلاميذ فيها .
- تقسيم الموضوع على أعضاء كل جماعة .
- تحديد السلوكيات المطلوب التركيز عليها داخل الجلسة .
- القاء التعليمات الخاصة بكل جلسة تعليمية .

٢- المزاوجة والتنسيق بين التلاميذ :

- تحقيق المهام الأكاديمية فى استراتيجية المجادلة .
- شرح مهام كل تلميذ فى المجادلة .
- توضيح كيفية بناء الاعتماد الإيجابى المتبادل .
- توضيح أهمية المساءلة الفردية .
- يبين المعلم أن النقد طريق النجاح .
- يزوج بين التلاميذ (كل تلميذين معاً) فى كل جماعة ، وخاصة ذوى الآراء المتعارضة من بداية اليوم الثانى من أيام المجادلة .

٣- المراقبة والتداخل :

- يراقب المعلم التفاعل بين أعضاء الجماعة .
- يتأكد من صدق إجراءات المجادلة .
- يزود التلاميذ بالمساندة الأكاديمية .
- يعلم التلاميذ مهارات المجادلة التعاونية .

٤- يزكى الخلافات بين التلاميذ ، ويشجعها وخاصة فى اليوم الثانى والثالث من أيام المجادلة مع البقاء على الحياد التام .

٥- يشجع التلاميذ على تحليل ودمج وجهتى النظر المتعارضة ، وخاصة فى اليوم الرابع من أيام المجادلة .

٦- يمر على الجماعات ومتابعتهم من آن لآخر .

٧- يبقى المعلم محايداً فى الموضوعات ، والقضايا المعروضة والمطروحة للمناقشة .

٨- يشجع التلاميذ على الأختلاف فى الموقف ، والتمييز بينهما .

٩- يمدح التلاميذ على تغيير أفكارهم وآرائهم عند مواجهة الدلائل والبراهين والبيانات الجديدة المتفق عليها .

١٠- يعرض على التلاميذ قواعد مناقشة المادة التعليمية .

١١- يخطط للمحاورات بين التلاميذ ، ويقابل المشتركين معه .

١٢- يواجه التلاميذ بوجهات النظر المتعارضة .

١٣- يشجع التلاميذ على تدوين وجهات نظرهم المعروضة عن الموضوع الدراسى بأنفسهم.

١٤- يوضح نقاط الخلاف فى المناقشة وابرازها .

١٥- يشجع التلاميذ على إمعان النظر والتدبر فى وجهات نظر الآخرين البديلة .

١٦- يشجع التلاميذ على شرح موقفهم وتوصيله فى اليوم الثانى والثالث .

١٧- يشجع التلاميذ على الإلتزام بأحد جوانب المسألة المقدمة للمناقشة والإلتزام بالمنظور المعارض .

١٨- بناء العلاقات التعاونية فى جماعات المجادلة .

١٩- مراقبة سلوكيات التلاميذ داخل الاجراء .

٢٠- يؤكد على التلاميذ أن يعملوا تعاونياً عند كتابة التقرير الجماعى متضمناً وجهتى النظر.

٢١- تقويم تعلم التلاميذ فى نهاية الإجراء ، ويحدد نسبة تقدمهم ويزودهم بكيفية إنهاء المناقشة ، ويشيد بإنجاز عملهم .

دور التلميذ داخل استراتيجية المجادلة التعاونية :

يمكن تحديد دور المعلم داخل استراتيجية المجادلة التعاونية بناء على ما يلى :

١- يشارك بمعلوماته وآرائه ، واعداد وجهة نظره تجاه الموضوع مع الزميل .

٢- يشجع زملاءه على المشاركة بآرائهم ، ومعلوماتهم فى عملية المناقشة .

٣- يعرض وجهة نظره أمام المعارضين ، ويعيد ما قاله بأسلوب آخر إن لم يفهمه زملاؤه فى جميع المسألة المعروضه للتعلم .

٤- ينصت لآراء المعارضين ، وإن لم يوافقهم .

٥- ينقد آراء المعارضين خاصة فى اليوم الثانى والثالث من أيام المجادلة ، ولا ينقدهم شخصياً .

٦- يتأمل رأى المعارضين ، وتحديد أسباب قوته أو ضعفه .

٧- يقدم رأى نهائى تجاه الموضوع جامع لمزايا وجهتى النظر .

٨- يذكر الأعضاء بأنهم يعملون معاً (نعوم معاً أو نغرق معاً) .

٩- يبرز أولا كل الأفكار ، ثم يصنعها مع زملائه .

١٠- يشترك كل تلميذ فى عملية المناقشة مع الزملاء .

١١- يستمع لأفكار كل تلميذ حتى ولو لم يتوصل إلى اتفاق أو يختلف معه .

١٢- يتحدى أفكار الزوج الآخر ويفندها ، ولا يقدم أية إشارة إلى رفضهم .

١٣- يمكن أن يطلب التلميذ من زميله إعادة ما يقوله مرة ثانية إذا لم تكن واضحة قبل التعليق عليها .

١٤- يركز على البحث عن أفضل قرار ممكن ، وليس لغرض الفوز .

١٥- يبرز أولاً كل المعلومات التى لها صلة بالموضوع ، ويحاول وضعها مع زملائه .

١٦- يمكن أن يغير التلميذ من أفكاره وآرائه عندما تكون الحجة واضحة ومقنعه ، وتشير إلى ما يجب أن يفعله .

١٧- يخطط للجماعة فى الموقف العام ، ويقوم أية تصريحات مشتركة .

١٨- أن يكون لديه دلائل جيدة عند تغير وجهة نظره .

١٩- أن يبرز أولاً كل الحقائق والأفكار والمعلومات التى تؤيد كلا من الجانبين ؛ وبعد ذلك يحاول وضعها بالطريقة التى يريدها .

رابعا : تعليمات التلاميذ فى استراتيجية الجادلة التعاونية :

اليوم الأول : قراءة المادة التعليمية :

" قابل المشترك معك فى نفس الفريق المعين ، وخطط معه لمحاورة جيدة فى موقفكما بفعالية ، وتأكد من أنك والمشترك معك قد تعلمتما وأتقنتما الموقف المخصص لكما كلما أمكن ".

اليوم الثانى : تقديم كل زوج موقفه :

" كل زوج (عضوين) يقدم موقفه بقوة وبحجة مقنعه أثناء تقديم الموقف ، ويأخذ مذكرات عن توضيح أى شئ لم يفهمه عندما يقدم الزوج المعارض موقفه ".

اليوم الثالث :

أ- المناقشة المفتوحة :

" تحاور مع زملائك بقوة وبإقناع من أجل موقفك ، وقدم كثيراً من الحقائق التى يمكن أن تؤيد وجهة نظرك ، واستمع نقدياً لموقف الزوج المعارض ، واطلب منهم الحقائق التى تؤيد وجهة نظرهم ، وتذكر أن هذا يكون فى المسائل المعقدة ، والتى تحتاج إلى معرفة كل من الجانبين ؛ لكتابة تقرير جيد . اعملوا (ادرسوا) معاً كجماعة للحصول على كل الحقائق ، وتأكد أنك قد فهمت الحقائق التى تؤيد كلا من وجهتى النظر ".

ب - نقض الدور:

" انقض المنظورات الآخرى لزملائك فى الجماعة عن طريق كل زوج لموقف الزوج المعارض ، ويجب أن تكون محاورة الزوج المعارض ذات قوة وحجة مقنعه كلما أمكن ، وانظر لو أنك استطعت التفكير فى أية حقائق جديدة ، والتى لم يفكر فيها الزوج المعارض ، قدمها ، وفصلها واشرح موقفهم ".

اليوم الرابع :

القرار : تتوصل الجماعة إلى قرار جماعى لكل الأعضاء الأربعة الذين أتفقوا معاً :

" لخص أفضل المحاورات لكل وجهات النظر ، واشرح ما تعرفه من حقائق لكل جانب، وعندما يكون لديك اجماع للرأى فى جماعتك ، نظم محاوراتك لتقديم الدرس كاملاً ، وقد تتخذ الجماعات الآخرى قرارات معارضة ، وتحتاج إلى دفاع عن صحة قراراتك للفصل كاملاً ".

اليوم الخامس : تعليمات الاختبارات

" سيقدم إليك الآن عدة اختبارات والمطلوب منك الإجابة عنها فردياً ، ولا تحاول أن تنقل أية معلومه من زملائك خاصة بهذه الاختبارات ، كما أن الدرجة التى سيحصل عليها ستضاف إلى درجة الجماعة ، ودرجة الجماعة الكلية هى درجتك كعضو فيها ".

خطوات المجادلةالبناءة :

توجد عدة خطوات للمجادلة البناءة على النحو التالى :

الخطوة الأولى : اختيار الموضوع :

يختار المعلم الموضوع بحيث لا يقل عن موقفين (ايجابيات ومميزات) ، ويمكن أن يكون فى صورة سؤال له إجابات متعددة ومختلفة كالسؤال التالى : هل يمكن حماية أماكن البوم للحفاظ على نوعها ؟

الخطوة الثانية : اختيار المادة التعليمية :

يختار المعلم المادة المقروءة لكل موقف ، كقراءة المواد التعليمية ، مثل المقالات والقصص التى تؤيد حماية البوم ، وهذا ما لا نقوم بفعله ، وهى مجتمعه معاً ، وتحتاج المجادلة البناءة إلى أوراق عمل تساعد على التصوير والتمييز بين المواقف المختلفة والمبتكرة ، والنموذج التالى يوضح أوراق العمل الخاصة بالمجادلة .

أوراق عمل المجادلة :

١- مذكرات من خلال القراءة الخاصة بك .

٢- قائمة بالنقاط الرئيسية عن موقفك ، وموقف الشركاء .

٣- مذكرات ناتجة عن الاستماع لموقف الجانب المعارض .

٤- مذكرات من خلال المناقشة .

٥- انعكاس الموقف : النقاط التى ستقوم بكتابتها .

٦- القرار النهائى لفريقك .

الخطوة الثالثة : بناء المجادلة :

يضع المعلم التلاميذ فى جماعات ، تتكون الجماعة من أربعة أعضاء ، وتقسم كل جماعة إلى فريقين (زوجين) ، يأخذ كل زوج وجهة نظر لمواقفه فى المجادلة ، وتحدد مهارة المشاركة للتلاميذ ، والتى تركز على إدارة الصراع .

بناء على الإجراءات التالية :

١- يوجد فى كل جماعة أربعة تلاميذ ، يأخذ كل تلميذين موقفاً عن التنظيم البيئى الذى يعتقد أن فصيلة البوم ينبغى حمايتها ، ويكون الموقف الآخر هو : أن أصحاب مصانع الأخشاب تعتقد أن البوم ينبغى عدم حمايتها .

٢- يعين التلاميذ فى مهارة المشاركة لنقد الأفكار لا الأفراد ، ويصف المعلم بالتفصيل مهارة حب النظر والبحث ، وحب الاستماع والفحص .

الخطوة الرابعة : إدارة المجادلة :

يخطط كل زوج موقفه ، ويقدمه إلى الزوج الآخر ، وتناقش الفرق القضية المعروضة ، وبعد ذلك ينعكس دور كل فريق فى تقديم موقفه ، ثم بعد ذلك تعمل الفرق على اتخاذ قرار جماعى ؛ كى ينتبهوا من القضية المعروضة . ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالى :

أ- يقرأ كل زوج من التلاميذ المادة التعليمية التى زودهم المعلم بها ويقدم المساعدة بالكلمات ، ومناقشة النقاط المهمه للمحتوى الذى يؤيد موقفهم

، ويخططون لموقفهم الخاص بفصيلة البوم ، ويقدمونه لكل الآخرين ، وأخذ مذكرات فى أوراق العمل الخاصة لامجادلة بطريقتهم .

ب- يعكسون موقفهم ، ويأخذون وجهة النظر المتعارضة .

ج - يقدمون الأدلة والبراهين والشواهد لكل من جانبى القضية المعروضة ، واتخاذ القرار النهائى ،

وتكتب الجماعة هذا التقرير (فى حدود فقرة واحدة) ، ويوضحون القرار النهائى ، والأسباب التى تؤيد القرار .

١- يقوم الأعضاء الأربعة فى كل جماعة معاً بكتابة التقرير .

٢- يكتب كل تلميذ من جملة إلى ثلاث جمل بنفسه .

٣- تطبع الجماعة الجمل ، وتقرر الجمل التى يجب أن تستخدم فى عمل فقرة بناءة وحيدة .

٤- يؤكد المعلم على أن كل عضو يقرأ محتوى التقرير ، ويوضحه .

د- يناقش التلاميذ الموضوع ، ويؤكد المعلم عليهم ممارسة مهارة المشاركة فى نقد الأفكار الأشخاص .

هـ- يراقب المعلم مهارة المشاركة فى الدرس الذى يدرسه التلاميذ ، كما كانوا يعملون بالفعل ، هل

نقدوا الفكرة ؟ أو أنهم نقدوا الأشخاص ؟ كما يستمع المراقب لكل أعضاء الجماعة ، ويكتب

التلاميذ مذكرات عن سماعهم لأنواع الانتقادات الإيجابية للأفكار لكثير من الجماعات كلما أمكن ذلك .

الخطوة الخامسة : التقويم :

يتضمن التقويم ما يلى :

أ- توضيح التقرير النهائى ، وهو تقرير الجماعة ، والأسباب التى تؤيد هذا القرار لتدون فى درجة الجماعة .

ب- تقويم عملية مهارة المشاركة فى نهاية النشاط ، ويطلب المعلم من أعضاء الجماعة التأمل أو التفكير فى كيفية ممارسة مهارة نقد الأفكار لا الأفراد ، وكيف تمكنوا من تحسينها ، وتطويرها فى الأوقات التالية لعملهم معاً . وفى النهاية يوزع المعلم على الجماعة أسئلة عن الأنتقادات الأيجابية للأفكار التى لوحظت .

الإجراءات التجريبية لاستراتيجية المجادلة التعاونية :

يقتضى هذا الإجراء اشتراك التلاميذ لمدة خمسة أيام متتالية فى كيفية العمل بفعالية فى جماعات التعلم التعاونى كدوائر تعليمية ، ويختار التلاميذ عشوائياً فى الجماعات ، وتتكون كل جماعة من أربعة أعضاء : كل عضوين (تلميذين) يكونان فريقاً (زوجاً) ، وتقدم المادة التعليمية الأساسية للفريق الواحد ؛ للتعريف على وجهة نظرة فى قضية علمية وتعليمية ؛ ليعدوها ، ويقدموها للزوج الآخر مزودة بالأسس المنطقية ، ومؤيدة لآرائهم ، ويقدمونها بدفاع قوى عن هذا الموقف .

كما يقدم للفريق الثانى المادة التعليمية المناسبة للتعرف على وجهة نظره فى نفس القضية العلمية التعليمية ، ولكن من وجهة نظر آخرى معارضة للزوج الأول ، ويقدمونها للزوج الأول مزودة بالأسس المنطقية من وجهة النظر المعارضة ، ويمكن توزيع الإجراءات على النحو التالى :

اليوم الأول :

تتلقى كل جماعة ملفين يحتوى الملف الأول على أنواع كثيرة من المادة التعليمية التى تؤيد المميزات والإيجابيات الخاصة باستخدام الاختبارات الموضوعية والمقالية ، ويحتوى الملف الثانى على أنواع كثيرة من المادة التعليمية التى تؤيد العيوب والسلبيات الخاصة باستخدام الاختبارات الموضوعية والمقالية .

وتقدم المادة التعليمية المخصصة سابقاً للفريقين فى كل جماعة : يقدم الفريق الأول مميزات وإيجابيات استخدام الاختبارات الموضوعية والمقالية ، ويقد الفريق الثانى عيوب وسلبيات استخدام الاختبارات الموضوعية والمقالية .

ويعين قارئ مرتفع القدرة القرائية ، وقارئ آخر منخفض القدرة القرائية فى كل فريق (زوج) ؛ لتأكيد التوازن بين المناقشات ، ويحدد اليوم الأول لقراءة المادة التعليمية المؤيدة للموقف لمناقشتها وتعليمها لكل فريق مشترك فى المادة التعليمية المؤيدة لموقفهم ، ويطالبون بالدفاع عنها فى الجلسة الثانية .

ويخبر التلاميذ لفظياً بقواعد الإجراء عن طريق تقديم تعليمات مكتوبة تخبرهم بكيفية العمل ليلتزموا بها ، وبذلك يصبح لكل فريق موقف معين ، ولكل عضو فى الفريق دور مخصص ، ويطلب كل فريق داخل الجماعة التعاونية تقريراً عن الجلسة .

اليوم الثانى :

يعرض المعلم قواعد المناقشة والمحاورة ويشترك كل عضو فى المناقشة ، ويعد كل فريق وجهة نظره فى المادة التعليمية المخصصة له فى

الجماعة التعاونية ، كما يعد كل فريق دفاعاته عن موقفه ، ويدون ما توصل إليه من حقائق ومعلومات ، ويحاول كل فريق تقديم وجهة نظره ، ويتناقش فى الاختلافات والفروق.

اليوم الثالث :

يعرض المعلم قواعد المناقشة والمجادلة ، والتعليمات الخاصة ، ويذكرهم بها من آن لآخر ، ويتقابل الزوجان فى كل جماعة ، ويقدم كل فريق موقفه ووجهة نظره ورأية ، ثم يتحاور مع الموقف المعارض للفريق الآخر ، ويتناقشون فى الفروق والاختلافات ، والمنظورات المتناقضة لكل من الموقفين ، ويدافع كل فريق عن موقفه ، ويحللون الموقفين ، ويطلب من الجماعة محاولة البحث عن اتفاق فى الرأى بقدر الامكان فى اليوم التالى ، وفى نهاية اليوم يطلب منهم كتابة تقرير جماعى حول مناقشاتهم .

اليوم الرابع :

يذكر المعلم التلاميذ بقواعد وتعليمات إجراء المجادلة ، ويقدم للتلاميذ إشارة للبحث عن إجماع للرأى حول المسائل المعروضة ، وتحليل الموقفين ، ومحاولة الجمع ، والتوليف بين العناصر المختلفة التى قدموها ، أو اندماج وتكامل الموقفين ، ويكتبون تقريراً جماعياً وشاملاً للموقفين ، بحيث يكون متضمناً الأسس المنطقية للدرس ككل ، ويمكن أن يناقش أعضاء الجماعة التعاونية أية تصريحات مشتركة ، وتقديم أية حوارات مؤسسة على عملية الاستدلال للموقفين ، ثم يعلن التلاميذ الاستعداد للاختبارات فى اليوم التالى .

اليوم الخامس :

يقدم للتلاميذ الاختبارات والمقاييس التالية ، ويجيب كل تلميذ على حده فى المقياس .